

9 - شرح كتاب الصيام من منتقى الأخبار 81 شعبان 3441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ المجد ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه المنتقى - [00:00:00](#) باب التحفظ من الغيبة واللغو وما يقول اذا شتم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب - [00:00:21](#) ان شاتمته احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم. والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. وللصائمين فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه متفق عليه - [00:00:34](#) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه رواه الجماعة الا مسلم والنسائي. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:00:51](#) وقال اذا كان صوم يوم احدكم فلا يرفث ولا يسخط الرغث هو الكلام الفاحش. وقيل هو الجماع ومقدماته. ولا يصخب الصخب هو كثرة اللغط الكلام الذي لا فائدة فيه. فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم. اذا سبه احد - [00:01:11](#) بان قال له مثلاً قبحك الله لعنك الله وما اشبه ذلك. فليقل اني امرؤ صائم. والحكمة من قوله اني امرؤ صائم اولا اعزازا لنفسه وانه لم يمنعه من المقابلة اعني مقابلة من سبه الا انه صائم - [00:01:37](#) وثانيا انه اقطع للنزاع بان الساب اذا سبك وقلت له اني صائم فانه سوف ينتهي وينقطع وثالثا ان فيه تعليما بالفعل لانك تعلمه وترشده. فليقل اني صائم ولخلوف فم الصائم - [00:01:58](#) اطيب عند الله من ريح المسك. الخلوف بفتح الخاء وضمها هي الرائحة الناشئة من المعدة. لخلود من الطعام والشراب. وهذه الرائحة مستكرهة عند بني ادم. لكنها عند الله تعالى محبوبة. لان - [00:02:19](#) انها ناشئة عن طاعة الله تعالى. وكل ما نشأ عن طاعة الله فانه محبوب عنده ونظير ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام ما من مكول يكلم في سبيل الله اي يجرح في سبيل الله. والله اعلم - [00:02:39](#) لمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما. اللون لون الدم والريح ريح مسك ما كان هذا الدم مع انه مستكره ناشئا عن طاعة الله والجهد في سبيله كان محبوبا الى الله تعالى - [00:02:58](#) ونظيره ايضا ان الله تعالى يباهي ملائكته باهل الموقف في يوم عرفة ويقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا اشهدكم اني قد غفرت لهم الشعث ايضا من الامور المستكره عند الناس. ولكنها لما كانت ناشئة عن طاعة الله تعالى كانت محبوبة عند - [00:03:16](#) سبحانه وتعالى ثم قال للصائم فرحتان يفرحهما فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه فرحة عند فطره فيفرح عند فطره لامرين. الامر الاول انه قام بطاعة الله وعبادته. واتم هذه العبادة - [00:03:43](#) التي امر الله تعالى بها وثانيا يفرح بما اباح الله تعالى له من المأكول والمشرب والمناكح التي كانت محرمة عليه حال صيامه. وفرحة عند لقاء ربه حيث يجد ثواب هذا الصيام - [00:04:03](#) موفرا عند الله عز وجل احوج ما يكون اليه. فهذا الحديث يدل على ان من الادب حال الصيام ان يجتنب الانسان هذه الامور وهي اللغو والرفث. وكل ما لا فائدة فيه. فعلى الصائم ان - [00:04:21](#)

على المحافظة على صيامه من النواقض وهي المفطرات ومن النواقص التي تنقص ثوابه واجره ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور من لم يدع من الودع وهو - [00:04:41](#)
من لم يدع قول الزور وقول الزور من الازورار. الزور من الازورار وهو كل قول مائل عن الحق كالكذب والغيبة والنميمة والسب والشتيم والعمل به اي العمل بقول الزمر من الغش وشهادة الزور ونحو ذلك والجهل وهو السفه وليس - [00:05:02](#)
المراد عدم العلم بل المراد بالجهل هنا السفه. وهو مخالفة الرشد. فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه ليس لله حاجة اي ارادة اي ان الله تعالى لم يرد من عباده ان يدعوا الطعام والشراب وانما اراد منهم - [00:05:27](#)
عمرا فوق ذلك واهم من ذلك وهو تحقيق التقوى. ولهذا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. فهذا الحديث يدل على ان لهذه الامور الثلاثة وهي - [00:05:47](#)
كقول الزمر والعمل بقول الزمر والجهل ان لها تأثيرا على الصيام ولكنها لا تفطر الصائم وانما تنقص ثوابه واجره. ولهذا لما قيل للامام احمد رحمه الله انه فلانا يقول ان الغيبة تفطر الصائم. فقال رحمه الله لو كانت الغيبة تفطر ما كان لنا صوم - [00:06:07](#)
وفيه ايضا بيان الحكمة والغاية من شرعية الصيام. وهي تحقيق التقوى بفعل ما امر الله تعالى واجتناب ما نهى عنه وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:35](#)